

حجاب الغفلة:

قال بعض الزهاد: ما علمت أن أحداً سمع بالجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يطيع إلا فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو إحسان، فقال له رجل: انى أكثر البكاء. فقال: انك ان تضحك وأنت مقر بخطيئتك خير من أن بتكى وأنت مدل بعملك، وان المدل لا يصعد عمله فوق رأسه!! فقال الرجل: أوصنى، فقال: دع الدنيا لاهلها كما تركوا هم الآخرة لاهلها، وكن في الدنيا كالنحلة ان أكلت أكلت طيباً، وان أطعمت أطعمت طيباً، وان سقطت على شيء لم تكسره، ولم تخدمه. الأمر والنهى:

قال سهل التستري: ترك الأمر عند الله أعظم من ارتكاب النهى: لان آدم نهى عن أكل الشجرة فأكل منها فتأب عليه، وابليس أمر أن يسجد لادم فلم يسجد فلم يتب عليه. الخوف من العُجْب:

ذكر ابن سعد في الطبقات عن عمر بن عبدالعزيز: أنه كان إذا خطب على المنبر فخاف على نفسه العجب قطعه!! وإذا كتب كتاباً فخاف فيه العجب مزقه!! ويقول: اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى!!

حلواء الرسول:

كانت حلواء الرسول - عليه الصلاة والسلام - المגיע بوزن جميع والمגיע: تمر يعجن باللبن; والعارف بما قاله الاطباء في اللبن والتمر يعرف قيمة هذا الغذاء مع رخصه ويسره وخفته على المعدة وحلاوة مذاقه.

مقلة الرحمن:

مقلة الرحمن وردت في قول ابن حمديس الصقلى:

فلك الويل من النار اذا * * * مقلة الرحمن لم تنظر اليك

أقول: المعروف في مثل هذا: عين الله; تقول: رعيتك عين الله أو عين العناية، والاسلم الوقوف عند المأثور في مثل هذه التعبيرات.